

فاعلية استخدام المنصات التعليمية الالكترونية

في تطوير التعليم الجامعي

The Effectiveness of Using E-Learning Platforms in Developing
University Education

رحمة كزولي

Rahma kazzouli

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة تلمسان (الجزائر)،

rahmakz14@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/11

تاريخ الاستلام: 2024/06/18

ملخص:

يعد التعليم عن بعد نمطاً تعليمياً حديثاً يركز على الوسائط الإلكترونية، ويهدف إلى توفير فرص تعليمية مرنة تتجاوز قيود الزمان والمكان، مستفيداً من تطور تقنيات الحاسوب والهاتف المحمول. وقد شكلت جائحة كورونا نقطة تحول حاسمة، حيث انتقل هذا النوع من التعليم من كونه خياراً تكنولوجياً إلى ضرورة حتمية فرضت على المؤسسات الجامعية تفعيل المنصات الرقمية لضمان استمرارية الدراسة.

وعلى الرغم من أن بذور هذه المنصات بدأت عالمياً مع مبادرات معهد ماساتشوستس (MIT) ومنظمة اليونسكو منذ عام 2002، إلا أن التوظيف الفعلي لها في الدول النامية والعربية برز بشكل قطعي كاستجابة للتحديات الوبائية. وتتجلى أهمية هذه المنصات في كونها أداة فعالة للتواصل التفاعلي بين المعلم والمتعلم، حيث تتيح الوصول السهل للمناهج الدراسية، وتبادل المحتوى العلمي، وتعزيز مشاركة الأفكار في بيئة رقمية متكاملة.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، المنصات الرقمية، جائحة كورونا، التعليم الجامعي، تكنولوجيا الاتصال.

Abstract:

Distance learning is a modern educational model based on electronic media. It aims to provide flexible learning opportunities that transcend the constraints of time and place, leveraging advancements in computer and mobile technologies. The COVID-19 pandemic marked a decisive turning point, shifting this mode of education from a mere technological option to an absolute necessity, forcing higher education institutions to activate digital platforms to ensure academic continuity.

Although the foundations of these platforms were established globally through initiatives by MIT and UNESCO since 2002, their actual implementation in developing and Arab countries emerged primarily as a response to the challenges posed by the pandemic. The significance of these platforms lies in their role as effective tools for interactive communication between teachers and learners, facilitating easy access to curricula, the exchange of scientific content, and the promotion of collaborative idea-sharing within an integrated digital environment.

Keywords: Distance Learning, Digital Platforms, COVID-19 Pandemic, Higher Education, Communication Technology.

المؤلف المرسل: رحمة كزولي: rahmakz14@yahoo.fr

1. مقدمة:

يعدّ التعليم عن بعد شكلا من أشكال التعليم الجامعي الحديث حيث تقدم المحاضرات من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية، ويمنح هذا النوع من التعليم الفرصة للوصول إلى عدد كبير من الطلبة الذين لا يستطيعون الالتحاق حضوريا بمقاعد الدراسة وفقا للأوقات التي تناسبهم، وقد أسهمت وسائل التكنولوجيا والاتصال في تطوير مختلف وسائل التعليم من خلال تطوير تقنيات الكمبيوتر والهاتف المحمول، ممّا ساعد على الاستفادة من الخدمات التعليمية دون الالتزام بوقت معيّن أو مكان محدّد مادام الهاتف المحمول يرافقهم فالدروس عبر الأنترنت متوفرة في أي مكان وفي أي وقت.

ومع ظهور فيروس كورونا وانتشاره السريع في العالم أجبرت حكومات العالم على غلق مؤسسات التعليم، فبدأت هذه الأخيرة السعي إلى مواجهة العقبات ومحاولة مواكبة التحولات الناجمة عن جائحة كورونا قصد مواصلة العملية التعليمية، فبات التعليم عن بعد واقعا لا مفرّ

منه في مؤسسات التعليم العالي خاصة؛ فبدأ العمل على تطويره وتفعيله وذلك من خلال إنشاء منصات رقمية تعليمية. ويرجع بداية العمل بالمنصات الرقمية التعليمية مع إعلان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة الأمريكية عن إمكانية الولوج إلى المقررات التعليمية لكافة المواد على شبكة الأنترنت، ثم احتضنت منظمة اليونسكو الفكرة حيث نظم منتدى خاص بذلك سنة 2002، وطرح موضوع المنصات التعليمية المفتوحة كأحد البدائل المهمة لتطوير نظم التعليم الجامعي في الدول النامية ومن بينها الدول العربية التي كانت في تلك الفترة لاتزال في إطار تهيئة البنى التحتية اللازمة لكننا نرى أنّ التوظيف الفعلي للمنصات الرقمية التعليمية جاء حتما كأحد البدائل الموجودة لمواجهة المشكلات والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا¹.

وتوفر المنصات الرقمية التعليمية مزايا عديدة؛ إذ تعدّ أداة للتواصل خاصة بين المعلّم والمتعلّم وتسمح للطلاب الحصول على المناهج الدراسية والمقاييس العلمية في أي مكان وفي أي وقت، وكذا تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين المعلمين والمتعلمين.

2. مفهوم المنصات التعليمية الالكترونية

عرفت منصات التعلم الالكترونية تعبيرات وصفية متعددة، منها: أنظمة التعلم عبر الأنترنت، وأنظمة إدارة التعلم (LMS)، ونظام إدارة الدورة التدريبية (CMS) أو حتى بيئة التعلم الافتراضية (VLE). يمكن للطلبة من خلال هذه الأنظمة الوصول إلى محتوى الدورة التدريبية بطرق مختلفة (نص، صورة، صوت)، بالإضافة إلى التفاعل مع المعلمين عبر لوحات الرسائل أو المنتديات أو الدردشات أو مؤتمرات الفيديو أو أنواع أخرى من أدوات الاتصال (M. Piotrowski 2010). كما توفر منصات التعلم الرقمية مجموعة من الوظائف القابلة للتكوين للسماح بإنشاء دورات عبر الأنترنت وصفحات المواد ومجموعات العمل ومجتمعات التعلم (Paulsen, M, 2003). بالإضافة إلى البعد التعليمي، فإنّ هذه الأنظمة لديها مجموعة أخرى من الوظائف لتسجيل ومراقبة وتقييم أنشطة الطلبة والمعلمين.

ومن التعريفات التي أطلقت على المنصة الالكترونية التعليمية هي: بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل

¹ - ينظر: سامية خواثرة، توظيف المنصات الرقمية لدعم وتطوير التعليم عن بعد، مقال ضمن أعمال ملتقى:

الرقمنة ضمانة لجودة التعليم والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، 2021م، ص 15-16.

الاجتماعي في الفيس بوك وتويتر، تمكن المعلمين في نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتوزيع الأدوار وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة كما أنّها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية ومشاركة المحتوى العلمي وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين على نتائج أبنائهم، ممّا يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية¹.

كما يمكن تعريفها على أنّها: "عبارة عن نظام تعلم إلكتروني يقوم على مبدأ دمج المعلم والمتعلّم عن طريق الأنترنت، باستخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة لتسهيل العملية التعليمية، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل².

لقد أصبح استخدام المنصات الالكترونية خاصّة في مجال التعليم في تزايد ممّا جعل أنشطة تعليم الطلبة أكثر مرونة وقابلية من خلال توفير بيئة محفّزة على شبكة الأنترنت دون قيود في الوقت أو المسافة أو في الجهد³.

ويمكننا استنتاج تعريف للمنصة التعليمية الالكترونية انطلاقاً من التعريفات السابقة ومن خلال استعمالنا لها بأنّها: موقع شبكي مرفوع على الأنترنت يمكن للأستاذ من خلاله رفع المناهج والمقاييس التعليمية للطلبة على الشبكة، والتعامل معهم عن طريق البريد الالكتروني، أو

¹ - تامر المغاوري الملاح، الأنترنت بين تكنولوجيا الاتصال والتعلم السريع، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإسكندرية، 2017م، ص80.

² - ماجدة ابراهيم الباي وأحمد باسل غازي، أثر استخدام المنصة التعليمية Google class room في تحصيل طلبة قسم الحاسبات مادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني، المجلة الدولية في العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، 2019م، ص 142.

³ - Chung, C.H., Yu, C.Y. & Kuo, C.H. (2018). Exploring faculty's using behaviors in LMS platform to improve training programs. In E. Langran & J. Borup (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference Washington, D.C., United States: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). (pp. 123-127).

إرسال فيديوهات، أو التحاضر عبر الشاشات ونحو ذلك من الوسائط التفاعلية من أجل تفعيل عملية التعليم عن بعد.

يعدّ التعليم عن بعد شكلا من أشكال التعليم الجامعي الحديث حيث تقدم المحاضرات من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية، ويمنح هذا النوع من التعليم الفرصة للوصول إلى عدد كبير من الطلبة الذين لا يستطيعون الالتحاق حضوريا بمقاعد الدراسة وفقا للأوقات التي تناسبهم، وقد أسهمت وسائل التكنولوجيا والاتصال في تطوير مختلف وسائل التعليم من خلال تطوير تقنيات الكمبيوتر والهاتف المحمول، ممّا ساعد على الاستفادة من الخدمات التعليمية دون الالتزام بوقت معيّن أو مكان محدّد مادام الهاتف المحمول يرافقهم فالدروس عبر الأنترنت متوفرة في أي مكان وفي أي وقت.

ومع ظهور فيروس كورونا وانتشاره السريع في العالم أجبرت حكومات العالم على غلق مؤسسات التعليم، فبدأت هذه الأخيرة السعي إلى مواجهة العقبات ومحاولة مواكبة التحولات الناجمة عن جائحة كورونا قصد مواصلة العملية التعليمية، فبات التعليم عن بعد واقعا لا مفرّ منه في مؤسسات التعليم العالي خاصّة؛ فبدأ العمل على تطويره وتفعيله وذلك من خلال إنشاء منصات رقمية تعليمية. ويرجع بداية العمل بالمنصات الرقمية التعليمية مع إعلان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة الأمريكية عن إمكانية الولوج إلى المقررات التعليمية لكافة المواد على شبكة الأنترنت، ثم احتضنت منظمة اليونسكو الفكرة حيث نظم منتدى خاص بذلك سنة 2002، وطرح موضوع المنصات التعليمية المفتوحة كأحد البدائل المهمة لتطوير نظم التعليم الجامعي في الدول النامية ومن بينها الدول العربية التي كانت في تلك الفترة لاتزال في إطار تهيئة البنى التحتية اللازمة لكننا نرى أنّ التوظيف الفعلي للمنصات الرقمية التعليمية جاء حتما كأحد البدائل الموجودة لمواجهة المشكلات والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا¹.

وتوفر المنصات الرقمية التعليمية مزايا عديدة؛ إذ تعدّ أداة للتواصل خاصة بين المعلّم والمتعلّم وتسمح للطلاب الحصول على المناهج الدراسية والمقاييس العلمية في أي مكان وفي أي وقت، وكذا تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين المعلمين والمتعلمين.

¹ - ينظر: سامية خواثرة، توظيف المنصات الرقمية لدعم وتطوير التعليم عن بعد، مقال ضمن أعمال ملتقى:

الرقمنة ضمانة لجودة التعليم والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، 2021م، ص 15-16.

3. خصائص المنصات التعليمية الالكترونية

ومن بين الخصائص التي يمكن استنباطها من التعاريف المذكورة أعلاه والتي تتسم وتتميز بها المنصات الرقمية التعليمية عن بعد ما يلي¹:

- أولا: خاصية المرونة والبساطة:

يتمّ التصفح عن طريق شبكة الأنترنت والدخول على موقع المنصة طبقا لرابط الجامعة أو الكلية وهذا ما يجعلها تتميز بالمرونة والبساطة في التعامل معها سواء من طرف الأستاذ أو الطالب، فهي متاحة في أي وقت، وكلّ ما يدون عليها من محاضرات أو مناهج ومقاييس علمية يمكن تعديله أو تحديثه وحتى حذفه بسهولة وهذا ما أدى إلى التخفيف من عيوب التعليم التقليدي.

- ثانيا: خاصية تعدد الوسائط المستخدمة في التعليم:

تتيح المنصة الرقمية التعليمية استخدام وسائط متعددة من طرف الأستاذ والطالب، حيث يمكن استخدام برنامج نظام إدارة محاضرة أو يتمّ تسجيلها صوتيا أو مرئيا على شكل فيديو يوتيوب (youtube) أو على شكل باور بوانت (power point) من خلال شرح توضيحي صورة وصوت، لهذا يفضل امتلاك الأستاذ أدوات التحكم في هذه الوسائط والأجهزة بصفة عامة ولما لا الطالب كذلك.

- ثالثا: خاصية التفاعلية والقضاء على الفروق الفردية بين الطلبة:

تعتبر المنصة الرقمية البيئة التفاعلية حيث تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب، وبذلك تمكن المعلمين والأساتذة من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة، كما أنّها تمكن من إجراء الاختبارات الإلكترونية، وتوزيع الأدوار وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح التواصل مع جميع الطلبة الذين يتساوون في الاستفادة من الخدمات، الأمر الذي يساعد على القضاء على الفوارق بين الطلبة، ممّا يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

4. أهمية المنصات التعليمية الالكترونية

¹ - سامية خواثره، تزطيف المنصات الرقمية لدعم وتطوير التعليم عن بعد، مقال منصور ضمن أعمال ملتقى: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو، جامعة: محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، فيفري 2021م، ص18-19.

اتجهت الهيئات الرسمية إلى توظيف المنصات الرقمية قصد ضمان تواصل العملية التعليمية وقد تمكنت منصات التعليم الرقمية من تغيير نمط التعليم من التقليدي إلى التعليم الافتراضي المجاني المتاح للجميع والذي يراعي مختلف الظروف للأستاذ والطالب مما سهّل مهمة تلقي الدروس عبر المنصات وقضى على العديد من سلبيات المنظومة التعليمية التقليدية.

وهذه المنصات التعليمية تعمل على خلق جوّ بين المتعلّمين قائم على مبدأ التعلّم؛ إذ تمكنهم من التواصل وتبادل المعلومات فيما بينهم عن بعد، ويمكننا تحديد أهدافها كما يلي:

- إمكانية نشر الدروس على الويب (On line) ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية

للمتعلمين.

- منح المتعلمين فرصة الاتصال المباشر بالأستاذة من خلال تقنيات متعددة (Plates-

formes).

- ضمان العمل الجماعي وذلك بتقسيم المتعلمين إلى أفواج عمل وتشجيعهم على التعلم

التشاركي من خلال وصول الجميع إلى المادة العلمية نفسها، فيساعد الطلبة بعضهم البعض على الفهم والتشاور والمناقشة ونحو ذلك.

- التوظيف الرقمي للوثائق والمصادر التعليمية الرقمية وإدارتها بطريقة الكترونية

واسترجاعها في أي وقت من خلال عملية التخزين الإلكتروني.

- تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين المعلمين والمتعلّمين مما يساعد على

تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة.

- تبادل الخبرات والأبحاث بين الجامعات الوطنية وحتى الأجنبية من خلال مرونة التعليم

التي تقدمها المنصات الرقمية سواء من حيث السرعة، الحداثة، والابتكار.

- تدعيم مهارة التعلم الذاتي وزيادة الكفاءة اللغوية لدى المتعلّم.

- السماح للمتعلمين بالانخراط في التعليم التشاركي والتفاعلي فيما بينهم بشكل مباشر

وآني، والمساعدة على اختيار أعمالهم وأنشطتهم دون قيود زمانية أو مكانية وذلك من خلال الجمع

بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي مما تساعد الطلاب على تبادل

الآراء والأفكار.

- تحسين وإثراء المستوى التعليمي لدى المتعلّمين وتنمية قدراتهم الفكرية وتدريبهم على

مهارات البحث والحصول على المعلومة.

- توفر المعلومات والشروحات بشكل كبير ومن مصادر متعددة.

- إمكانية التعلم من خلال عدّة لغات.

توفر مكتبة رقمية تحتوي على مصادر التعلم للمحتوى العلمي، مع إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

5. المنصات التعليمية الإلكترونية في الجزائر ودورها في تطوير التعليم الجامعي

لا شك أن جائحة كورونا، قد ألقت بظلالها على قطاع التعليم في العالم أجمع، وتسببت هذه الأزمة في إغلاق المدارس والجامعات والمراكز التدريبية وكافة المؤسسات التعليمية؛ ممّا تسبب في تغيير أسلوب التعليم من التقليدي إلى التعليم عن بعد، وذلك لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلّم لكونه يعتمد على التعلّم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويحدّ من انتشار الفيروس. والتعليم عن بعد في الجزائر ليس وليد الوضعية الوبائية، فقد سعت الدولة منذ وقت طويل لاستعمال التعليم الإلكتروني قصد كسب الوقت ومواكبة الدول الرائدة في هذا النوع من التعليم، غير أنّ التعليم الإلكتروني واجه العديد من الصعوبات خاصة في ظل انخفاض مستوى تدفق الإنترنت في البلاد.

وتعتبر التجربة الجزائرية فتيحة في مجال التعليم الإلكتروني، حيث ظهرت البوادر الأولى لاستخدام المنصات الإلكترونية في عام 2007م؛ إذ شرعت الجامعات الجزائرية في تبني هذا النوع من التعليم واستقطاب العديد من المنصات التعليمية والتي يمكن من خلالها تحقيق عملية التعلّم الإلكتروني، كحل يساهم نوعاً ما في القضاء على مشاكل بيئة التعلّم التقليدية¹.

وتوفر المنصات التعليمية الرقمية بيئة علمية آمنة بتقديمها محتوى تعليمياً رقمياً يجمع بين المحاضرات والتطبيقات والواجبات المنزلية، ويمكن أن يتوسع في القريب العاجل إلى إجراء الاختبارات والتقييمات والمناقشات، كما توفر بعض المنصات كمنصة "موودل" كتب جامعية تساهم في سدّ بعض احتياجات الطلبة، إضافة إلى مجموعة من العمليات والأنظمة المساعدة في عملية التعلّم مثل تصميم الدروس والمنتديات ونظام للدردشة والرسائل. ومن المنصات التعليمية المستخدمة في الجامعة الجزائرية نذكر:

¹ - علي خضر وآخرون، دراسة واقع استخدام البرامج الحاسوبية التعليمية منصة التعليم الإلكتروني موودل نموذجاً. دراسة حالة، المؤتمر الدولي لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس، 2012م، ص 90.

- منصة Google Meet: تطبيق رقمي فيديو تمّ تطويره بواسطة Google ، أطلق رسميا في عام 2017، وكان عدد المشاركين المتاح يصل ثلاثون (30) مشاركا آنذاك. ويتاح استخدامه من الويب، والـ Android، والـ IOS وفي 2020 بدأت Google في طرحه مجانا للمستخدمين تزامنا مع ظهور جائحة كورونا وزيادة عدد المشاركين.

- منصة شرلمان: والتي صممت من طرف شركة شرلمان وتختص بالتسيير البيداغوجي للجامعات والكليات والمعاهد والأقسام، ما جعل الجامعة الجزائرية تتبنى هذه المنصة خاصة أنّها تدعم اللغة العربية فضلا عن مرونة واجهتها، وتمّ اقتناؤها من طرف وزارة التعليم العالي في 2003، وكذا تجهيز كلّ الجامعات بالوسائل التكنولوجية لتسهيل تطبيقها.

- منصة موودل (Moodle): وهي إحدى الحزم المبرمجة مفتوحة المصدر التي توفر البيئة الإلكترونية لإدارة المقررات الدراسية، وتعدّ من أفضل المنصات التعليمية؛ إذ تستخدم من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية نظرا لمجانيّتها.

كما نجد العديد من المنصات التعليمية الأخرى كمنصة إفاد ومنصة غانيشا.

ومن أجل إنجاح التعليم عبر هذه المنصات وضع الدكتور الأتربي المتطلبات الواجب توفرها في المدرس والمتعلّم قصد النجاح في هذا النوع من التعليم، منها:

- بالنسبة للمدرس تتمثل في: فهم خصائص المتعلّمين واحتياجاتهم، تغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربوية، تبني أساليب تدريس متنوعة، الإلمام بالثقافة الإلكترونية بمستوى أعلى من مستوى المتعلّم، تحقيق التغذية الراجعة، والتواصل مع الطلبة والاجابة على استفساراتهم، والإلمام بمشكلات نظم التشغيل وفهم أدواته.

- بالنسبة للمتعلّم تتمثل في: الالتزام بالجدول الزمني المحدّد للدراسة، أن يمتلك رغبة في هذا النوع من التعلّم، ولم يقدر مناسب بالثقافة التكنولوجية، ولديه القدرة على استخدام خدمات الأنترنت الأكثر شيوعاً¹.

6. معوقات التعليم عبر المنصات الإلكترونية

وتبذل الجامعات الجزائرية جهوداً كبيرة لتفعيل التعليم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية تحقيقاً لأهدافها الممنوعة من استخدامه وإيفاء لحاجات المجتمع التنموية، وذلك من خلال بناء

¹ - شريف الأتربي، التعلّم بالتخيل، استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلّم، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019م، ص 25.

بيئة تعليمية تسمح بالتفاعل والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم، وبالرغم من التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلا أنّ هذا لا ينفي ظهور صعوبات تعيق تطبيق وتطوير التعليم عن بعد داخل الجامعات.

وقد أشار الدكتور أبو راوي إلى هذه المعوقات وقسمها إلى:

- المعوقات العلمية تتمثل في: قلة المقررات الخاصة في تعليم الحاسوب في الجامعات، عدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدامه أو أنّهم غير قادرين على استخدامه لأنّه يتطلب مهارات قد لا تتوفر عند الجميع، فضلاً عن عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهيلهم في هذا المجال.

- المعوقات التقنية تتمثل في: قلة المختصين، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مجاراة سرعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم.

- المعوقات المالية تتمثل في: قلة التخصيصات المالية للجامعات لأغراض التعليم عن بعد، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد، فضلاً عن الازمات الاقتصادية التي تمر فيها الكثير من الدول العربية.

- المعوقات الادارية وتتمثل في أنّ إدارة الكثير من الجامعات لا تشجع على استخدام التعليم عن بعد من خلال تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد¹.

- إيجابيات وسلبيات المنصات التعليمية الإلكترونية:

- الإيجابيات:

تقدم المنصات التعليمية الإلكترونية العديد من الخدمات التي تميزها عن غيرها والتي نجملها فيما يلي:

- توفر إمكانية الدخول على شبكة الكلية.

- توفر إمكانية المعرض الخاص بالبريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة الإلكترونية.

¹ - أبو راوي نجاح، معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 3، 259-290.

- تتيح التواصل بشكل أفضل بين المتدربين وعضو هيئة التدريب في القاعات الكبيرة الحجم باستخدام النظام الصوتي المتوفر في المنصة¹.

- تتيح لعضو هيئة التدريب استخدام برنامج نظام إدارة المحاضرة **lecture management system**.

- تتيح إمكانية تسجيل المحاضرة وتخزينها على شكل ملف فيديو **video** ورفعها على نظام **lecture management** مما يسهل على المتدربين استيعاب مضمون المحاضرة.

- عرض شرائح العروض التقديمية المعروفة بـ "**power point**" مع إمكانية الشرح والتعليق عليها، إضافة ملاحظات على المفردات ذات الأهمية التعليمية.

- تشغيل جميع الملفات والصوت والفيديو التعليمية بسرعة كبيرة.

- تتيح إمكانية التحكم في جميع الأجهزة².

كما أنّ هناك خصائص أخرى للمنصات التعليمية الإلكترونية منها نشر وتقديم المواد الدراسية ومتابعة الطلبة وإدارة سجلاتهم، بالإضافة إلى إمكانية التواصل بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة بعضهم البعض عن طريق منتديات خاصة توفرها المنصات التعليمية، وأيضاً القدرة على استخدام المنصة في أي مكان وزمان، كما تدعم المنصات التعليمية الالكترونية وتكمل أسلوب التعليم التقليدي³.

- السلبات:

رغم المزايا العديدة للتعليم الإلكتروني عامة والمنصات التعليمية الالكترونية على وجه الخصوص نجد لها العديد من السلبات منها:

¹ - ماجدة إبراهيم الباي وأحمد باسل غازي، أثر استخدام المنصة التعليمية Google class room في

تحصيل طلبة قسم الحاسبات مادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني، ص 143.

² - الزهراني ياسر عبد الله، الخدمات التي تقدمها، المنصات الإلكترونية، 2014.

³ - العنيزي يوسف عبد الحميد، فعالية استخدام المنصات التعليمية لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، كلية التربية الأساسية، المجلة العلمية، العدد: 06، 2018م، ص 192.

- يتطلب التعليم الإلكتروني جهدا مكثفا لتدريب المعلمين والطلاب بشكل خاص استعدادا لهذا النوع من التعليم.
- إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم.
- إضعاف مؤسسة المدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دورا مهما في التنشئة الاجتماعية.
- التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية أكثر من الجانب المهاري والوجداني بينهم وبين المعلم.

- صعوبة التفاعل الجماعي بين الطلاب بعضهم بعضا وبينهم وبين المعلم.
- تنمية الآثار الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه خلال أماكن متعددة، حيث يوجد الطالب بمفرده في منزله مما يزيد من احتمالية الانطواء لديه.
- التركيز على حاسي السمع والبصر دون باقي الحواس كاللمس والشم مما يسبب قصورا في الدراسات العملية والتطبيقية.

- صعوبة إعداد المعلم تربويا¹.
- صعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العملية مما يؤثر سلبا على شخصية الطالب.
- صعوبة تطبيق أساليب التقويم.
- ما زال عدد من الطلاب يفضلون الطريقة الاعتيادية في حضور المحاضرات ومتابعة الدروس من الكتاب المدرسي بدلا من الاعتماد الكلي على التقنيات الحديثة، فقد يسبب لهم بعض القلق والملل، فالجلوس أمام الحاسوب لفترات طويلة قد يكون مرهقا لبعضهم².

¹ - سالم أحمد، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004م، ص 298-299.

الشهري فايز عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية قبل أن نشترى القطر هل وضعنا القضب، دار المعرفة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002م، ص 41.

² - العواودة طارق حسين، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 22- 29- 68- 72.

- إنّ مدى استجابة الطلاب مع هذا النوع الجديد من التعليم وتفاعلهم معه متباينة، وقد يخلق في نفوسهم تساؤلات لمعرفة كلّ شيء قد يخلق لديهم نوعاً من القلق.
- وكذلك الحالة المادية للطلاب قد لا تساعد على هذا النوع من التعليم فكلّفة الحاسوب وتغطية الأنترنت وسرعتها. كلّها أمور قد لا تساعد على قيام مثل هذا النوع.
- قد يشعر بعض المعلمين بالخوف من البطالة التكنولوجية أو نزاع الروح الإنسانية، وتقنين عملهم، فلا يتحمسون لمثل هذا النوع من التعليم.
- وكذلك فإنّ الموارد البشرية في حاجة مستمرة إلى تدريب على التقنية الحديثة والمعلوماتية في شبكة الأنترنت، وكذلك فإنّ التعليم الإلكتروني لا يشمل جميع مراحل التعليم، فالسنة الأولى الابتدائي قد لا يناسبها مثل هذا التعليم.
- وكذلك صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسوب الآلي، وصعوبة تطبيق بعض المواد، فاللغة الإنجليزية على سبيل المثال تحتاج إلى ما يعرف باللّغة الجسدية والعين المجردة¹.

6. الخاتمة:

- وبناء على ما تقدّم يمكننا الوقوف على أهم النتائج المتوصل إليها، وهي:
- يعدّ التعليم عبر المنصات الإلكترونية التعليمية من الأساليب الحديثة في التعلّم حيث يقدّم خدمة مهمة إذا ما استخدم استخدماً أمثل؛ إذ تساهم برامجه في ترسيخ المفاهيم ويحفز على التعلّم الذاتي والتعاوني لذلك وجب السعي نحو تفعيله، نظراً لما تقتضيه الأوضاع الراهنة (جائحة كورونا).
- بذلت جهود كبيرة في جامعاتنا قصد استعمال المنصات الإلكترونية التعليمية، غير أنّها تبقى جهوداً محدودة ومتأخرة لا سيما من جانب فهم معايير التعليم الإلكتروني التقنية والفنية

¹ - خلف زينب هادي وعلي هاجر محمود، جوانب من التعليم الإلكتروني، مجلة مركز التطوير والتعليم المستمر، المجلد الثاني، العدد: 01، جامعة بغداد، العراق، 2010م، ص34.

والتعليمية، لذلك فهذا المجال لا يزال بحاجة إلى منهجية من أجل تنظيمه قصد الوصول إلى الفاعلية المرجوة.

- يجب على صناع القرار اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل عصرنة ورقمنة التعليم الالكتروني منها:

- إنشاء الهياكل القاعدية وتجهيزها بما يتناسب مع آليات التعليم الالكتروني.
- مطالبة إدارة الجامعة بوضع خطط مسبقة للسير عليها خلال تطبيق التعليم عن بعد.
- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استخدام برامج ومنصات التعليم عن بعد.
- عقد دورات تدريبية وورشات تعليمية للطلبة عن كيفية استخدام التعليم عن بعد، قصد توفير بيئة تعليمية الكترونية تفاعلية تساهم في تطوير الأداء والمردود التعليميين.